(464) وقوله " واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم " قال الزجاج: يحتمل أشياء: أحدها - اذكروا نعمة ا عليكم إذ كثر عددكم. وثانيها - انه كثركم بالغنى بعد الفقر. وثالثها - كثركم بالقدرة بعد الضعف، ووجهه أنهم كانوا فقراء وضعفاء، فهم بمنزلة القليل في قلة الغناء. وقوله " فانظروا كيف كان عاقبة المفسدين " معناه فكروا فيما مضى من إهلاك من تقدم بأنواع العذاب وانزال العقوبات بهم واستئصال شأفتهم ومافعل ا بالمفسدين، وكيف كان عاقبتهم في ذلك وماحل - بهم من البوار. قوله تعالى: وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم ا بيننا وهو خير الحاكمين (86) آية بلاخلاف. الطائفة الجماعة من الناس، وهومن الطوف صفة غالبة أقيمت مقام الموصوف مأخوذة من أنها تجتمع على الطواف، وقد يكون جماعة الكتب والدور ونحو ذلك. وقوله " وطائفة لم يؤمنوا " إنما جاز أن يخبر عمن لم يؤمن بأنهم طائفة وإن كانوا هم الاكثر لتقابل قوله " طائفة منكم آمنوا " ولان من حق الضد أن يأتي على حد ضده، كما تقول: ضربت زيدا وماضربت زيدا، وإنما ذكر طائفة، لانه راجع إلى الرجال، وان كان اللفظ مؤنثا فغلب فيه المعنى في هذا الموضع ليدل على معنى التذكير، والمعنى إن شعيبا قال لقومه: وإن انقسمتم قسمين، ففرقة آمنت وفرقة كفرت، فاصبروا حتى يحكم ا بيننا، على وجه التهديد لهم والانكا؟؟ لى من خالف منهم، والصبر حبس النفس عما تنازع اليه من الجزع وأصله الحبس، ومنه قوله (ع): (اقتلوا